الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــة عبد الحميد بن باديس–مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون

مذكرة تخرج نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص:لسانيات عربية

الموضوع:

دراسة وصفية في كتاب اللسانيات اتجاهاتها وقضياها الراهنة لنعمان بوقرة

.

إعداد الطالبين:
قوعيش رانية
كودري رانية

إشراف الأستاذة:
سلس حفيظة

السنة الجامعية :2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله تعالى أنه وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع و نتقدم بجزيل الشكر و كامل التقدير.

إلى الأستاذة المشرفة سلس حفيظة.

نشكر اللجنة المناقشة

إلى كل الأساتذة الأفاضل.

و إلى كل من ساهموا معنا في إنجاز هذا البحث المتواضع و يعني بذلك القريب و البعيد.

إلى من كانوا عربون محبة وفائق التقدير.

الإهـــداء

أقدم جهدي المبذول و عملي المقبول.

إلى من كان حبهما يجري في عروق دمي.

إلى منبع سعادتي و بهجتي.

إلى من أمرني ربي بطاعتهما و الإحسان لهما

أبي و أمي

إلى من تقاسمت معهم الحياة بما فيها إخوتي و أسرتي جميعا إلى كل من علمني حرفا أصبح ينا برقه يضيء أمامي

إلى كل من علمني النجاح و الصبر

إلى أساتذتي و زملائي و زميلاتي من قريب و بعيد

إلى من غفل عنه قلمي و لن ينساه قلبي

و نسأل الله أن يجعل حملي هذا نبراسا لكل طالب علم

قوعيش رانية

الإهداء

انتهت الحكاية رفعت قبعتي مودعة للسنين التي مضت، أهدي تخرجي إلى من أوصانا الله بهما وقال "و بالوالدين إحسانا..."

إلى كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك على دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير .... أبي إلى أحلى هدية في الحياة، إلى معنى الحب و الحنان، و أنقى إنسانة على وجه الأرض إلى من كان دعائها سر نجاحي ... أمي

إلى من ساندني وقت الحاجة إخوتي الحاجة إخوتي إكرام و إسراء حفظهما الله

أهدي كذلك ثمرة نجاحي إلى أغلى من فقدت في الحياة، فيا ليتها معي يوم فرحتي و نجاحي ... جدتي رحمهما الله.

مهما تحدثت من حروف و كلمات لا أستطيع أن أوفي أو أجزي كل من كان لهم الفضل بعد الله في دعمي سواء المادي أو المعنوي خلال مرحلتي الدراسية و الحمد لله على ما وصلت إليه اليوم.

كودري رانية

مقدمة

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي نزل على عبده كتابا محكم الآيات و جعله محفوظا لا يتطرق لساحته التحريف، و لا يشوبه تبديل و لا تزييف و هو الذي تولاه برعايته و أسكن الفصحاء بفصاحته و أخرس البلغاء ببلاغته و الصلاة و السلام على خير الأنام المبعوث رحمة العالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى تسليم أما بعد:

تعد اللغة الوسيلة الأساسية لتواصل الإنسان مع غيره إذ يستعملها في محاوراته و مناقشاته لذلك عنيت بالدراسة و الاهتمام من طرق العديد من التخصصات كعلم النفس، و علم الاجتماع و علم اللسانيات و هذه الأخيرة هي علم يمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزه عن سواء من العلوم الإنسانية الأخرى و لتعمق في هذا الموضوع اللسانيات قمنا باختيار كتاب لسانيات و كانت صياغة العامة للعنوان:

قراءة وصفية في كتاب "اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها الراهنة"

لنعمان بوقرة

و ليتسنى لنا الوقوف على دراسة هذا الكتاب ارتأينا إلى وصف و تحليل أهم قضايا اللسانية التي تناولها فالدرس اللساني قد عرف تحولاتها كبرى قديما و حديثا و الدافع الكبير لهذه التحولات عن حدود البحث اللساني و بناءا على هذا طرحنا الإشكالية الرئيسية التالية:

بما أن البحث اللساني ليس محدودا فكيف درسوا القدماء اللسانيات و كيف درسوها، المحدثين؟

و تتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية التالية:

- ما هي أهم القضايا التي عالجتها اللسانيات؟
- ما هي أهم اتجاهات اللسانية القديمة؟ و الحديثة؟
- كيف كان للتفكير اللساني قديما و حديثا؟

- و من بين الأسباب التي دفعتنا إلى خوض عمار هذه القراءة و التمسك بها هي أن: هذا الكتاب يطلعنا عن تاريخ اللسانيات قديما و حديثا اتجاهاتها.
- و كان من أسباب اختيارنا له.ا الكتاب أيضا أن نؤلفه جزائري و هو الباحث اللساني "نعمان بوقرة"هذا من جهة و من جهة الأخر ى أنه في حد ذاته مرفوعة بكريم بسيف قراءته في الجامعة الجزائرية.
- انطلاقا من القناعة السابقة الذكر فإننا نروم إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: وصف و تحليل الكتاب وفق إجراءات لسانية و تقريب بعض المفاهيم و الأسس التي قامت عليها اللسانيات.
- و عليه قسمنا قراءتنا لهذا الكتاب إلى مدخل و فصلين و هي على النحو التالي:
- المدخل: وقفنا فيه على نبذة تاريخية للسانيات تضمن تعريف اللسانيات و نشأتها.
- الفصل الأول: جاء تحت عنوان: قراءة الكتاب من حيث الشكل حاولنا من خلاله وصف الكتاب تضمن ثلاثة فصول، بدأنا بتقديم تعريفا لمؤلف الكتاب و حياته و عمله ثم دراسة كل من الغلاف و العنوان، أما الفصل الثاني: فجرى الحديث فيه عن فحوى الكتاب حاولنا من خلاله قراءة أبوابه و تفكيك بعض القضايا التي تناولها فقد تقمن مايلي:
- اتجاهات اللسانية القديمة و الدراسات التاريخية و المقارنة، اتجاهات اللسانية الحديثة و اللسانية العربية و الأفاق.
- و توصلنا في مختتم البحث إلى مجموعة من النتائج ختمتها الخاتمة.

و بإعادة النظر إلى طبيعة الموضوع الذي يهدف إلى وصف للكتاب و تحليل مضمونه (ظهر لنا أن الكاتب) أدى بنا إلى الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

أما من ناحية المصادر و المراجع المعتمدة في إنجاز بحثنا فقد تنوعه بتنوع فصوله نذكر أهمها: ابن منظور لسان العرب – أحمد حساني – مباحث في اللسانيات و قد واجهتنا بعض الصعوبات في هذا البحث منها: من الأمر الصعب علينا الوقوف على كل الإشكالية التي تطرحها اللسانيات – كما شغلتنا بعض الأمور على إتمام قراءة هذا الكتاب في وقت مبكر و ذلك راجع لحجمه الكبير.

و لكن الحمد لله و عونه استطعنا أن ننجز هذه المذكرة و ذلك بفضل المساعدات التي تلقيناها وأخص الذكر مساعدات الأستاذة الفاضلة "سلس حفيظة" و في هذا المقام لا يسعدنا إلا أن نتقدم لها بالشكر الجزيل و جزاها الله كل خير و في ختام، فحمد الله عز وجل و نشكره عدد خلقه و رضا نفسه وزنة عرشه و مداد كلماته على توفيقه لنا في إعداد هذا العمل و ما من بحث من صنع البشر إلا و يلحقه النقص فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فحسبي أجر الاجتهاد.

مدخل

مدخل: لمحة تاريخية عن اللسانيات

أولا: تعريف اللسانيات

ثانيا: نظرة موجزة حول نشأة اللسانيات

1-.تعريف اللسانيات

لغة: جاء في لسان العرب "اللسان، جارحة الكلام و قد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ".

و قد وردت لفظة اللسان في القرآن الكريم في قوله تعلى: "و من آيته خلق السموات و الأرض واختلفت ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك الآيات العالمين" (الروم/ 22).

اصطلاحا: يقصد باللسانيات العلم الذي يدرس اللغة التي يتكلم في الإسناد، كما يدرس أيضا مدلول معنى المجموعات الناطقة فهي تهتو باللغة كوسيلة للتغيير لكي تشرح ميكانيزماتها و طريقة اتصال الناس بعضهم ببعض.

فاللسانيات في أبسط تعريف لها هي"دراسة اللغة على نحو علمي"[1].

2.نظرة موجزة حول نشأة اللسانيات:

إن اللغة يوصفها تواصلي يحقق النزعة التواصلية التي يتميز بها الإسناد عن بقية الكائنات الأخرى، أثارت انتباه المفكرين و الفلاسفة منذ القدم، الأمر الذي جعلها تخطر الكثير من الدراسات ومن بين الحضارات القديمة التي تهدف إلى اكتشاف جوهر هذا النظام: الحضارة الهندية، الحضارة اليونانية، الرومانية و الحضارة العربية، و حتى دراسات الباحثين في القرون الوسطى، و في عصر النهضة حتى نهاية القرن الثامن عشر ميلادي، إضافة إلى بحوض اللسانيات التاريخية المقارنة.

و لكن على الرغم من تلك الدراسات التي شهدتها أغلب الأمم على مر العصور التاريخية المتعاقبة إلا أن اللسانيات لم تأخذ مفهومها و خصوصياتها المميزة إلا في مطلع القرن العشرين على أيدي السويسري "فردينا ندي سوسير".

[1]ابن منظور لسان العرب، مج 13، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410، 1990، ص 197.

و من هنا نصل إلى أن الدرس اللغوي ليس و ليد القرن العشرين و إنما حظي باهتمام العلماء منذ القدم و أن التغير الذي حدث في بداية هذا القرن، هو تحول من اللسانيات التاريخية التي تهدف إلى معرفة تاريخ اللغات إلى اللسانيات الآتية التي تعنى بوصف اللغات، فأهم ما جعلها علما حديثا هو إخضاعها للظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي فقد احتلت مكانة مرموقة خاصة عندما أرسى قواعدها العالم السويسري "فردينا ندي سوسير"[1].

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ديوان المطبوعات الجامعية، الإمارات العربية المتحدة، دي ط2، 2013، ص 24.

الفصل الأول

الفصل الأول: قراءة كتاب من حيث الشكل

أولا: نبذة عن المؤلف و حياة عمله

ثالثا: قراءة العنوان

تمهيد:

تناول في هذا الفصل يقطين الحديث عن قضايا السرد العربي و قد لخصنا هذا الفصل في مبحثين،فالمبحث الأول المعنوي التراث و السرد العربي سنتطرق فيه إلى التراث العربي بين الايديولوجيا والعلم والسرد العربي المفهوم و الأبعاد، أما المبحث الثاني المعنوي بتاريخ السرد العربي فشخصه إلى تار يخ السرد العربي المفهوم و الصيرورة في منهج المكتبة السردية بإضافة إلى ملخص الفصل.

نبذة عن المؤلف و حياة عمله:

ولد نعمان عبد الحميد بوقرة، "بسوق أهراس سنة 1970/07/03.

تخصص : لسانيات و تحليل الخطايا، الرتبة أستاذ مشارك.

1.الشهادات:

المؤهل	تاريخه	الجهة	التخصص العام	التخصص الخاص
الماجستير	1996	جامعة عنابة	لغوسات	اللغويات
الدكتوراه	2005	جامعة باجي مختار	نحو لسانيات	نحو اللسانيات

2.أهم النشاطات البيداغوجية:

أ.التدريس في مرحلة التدرج:

(1997-1997) النحو و الصرف، قسم اللغة العربية جامعة عنابة (الجزائر)

(1997-1998) الصادر بين اللسانية، السنة الرابعة

(2000-2001) المدارس اللسانية السنة الثانية، و لسانيات النص، سنة رابعة.

(2001-2002) السيميائية و تحليل الخطاب السنة الرابعة.

ب.التدريس بمرحلة الدراسات العليا (ماجستير جامعة عنابة)

- مقرر علم اللغة، طالبات، الفصل الدراسي الأول 1427.
- مقرر قضية لغوية، طلاب الفصل الدراسي الأول 1427.
- مقرر قضية لغوية طلاب الفصل الدراسي الأول 1428.

3.أهم المؤلفات المنشورة:

- اللسانيات، اتجاهاتها و قضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، أريد، ط1، 2000م.
- المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.
- تحليل الخطاب الأدبي و الإعلامي، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 2006م.
- لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس و الإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012م.
- الدراسات اللسانية في المملكة العربية السعودية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011م.
- معجم المصطلحات لسانيات النص و تحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2011م.

و غيرها من الكتب، فهذه المؤلفات تعد عند "نعمان بوقرة" الخطاب اللساني التمهيدي له[1].

ثانيا: الغلاف و دلالاته السيميائية:

يعد الغلاف من بين العناصر الموازية للنص فهو قراءة إبداعية للكتاب و العرض البصري له إذ هو قضاء مكاني لأنه لا يتشكل إلا عبر المساحة الكتاب و أبعاده.

غير أنه مكان محدود و لا علاقة له بالمكان محدود و لا علاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال و من ثمة فبعد أحد المناصصات البارزة كما له دور فعال في لفت انتباه القارئ.

[1] نعمان عبد الحميد محمد بوقرة، السيرة الذاتية جامعة أم القرى.
https://uqu.edu.sa/nabouguerra 2017/11/11. 16:15.

1.الواجهة الأمامية للكتاب:

صدر هذا الكتاب عن دار عالم الكتب الحديث عمان- تحت عنوان: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها، الراهنة و يتكون من مائتان و ثمانية و سبعون صفحة (278) من حجم كبير طبع سنة 2009 م نوعه ورقي غلاف عادي طبعة رقم 01.

لون الغلاف مزيجا بين ثلاثة ألوان: أزرق، الأبيض و الأحمر و حجم الكتاب 17 سم عرضا و24 سم طولا.

كتب العنوان الرئيسي أعلى الغلاف "لسانيات" بحجم كبير باللون الأحمر و أسفلها بسنتمترات (كتب تك) عبارة عنوان الفرعي "اتجاهاتها و قضاياها، الراهنة" باللون الأسود بخط متوسط و حجمه يقل من حجم العنوان الرئيسي و يأتي مباشرة تحت عنوان الفرعي "التأليف" دكتور نعمان بوقرة أستاذ مشارك بجامعة الملك مسعود.

2.الواجهة الخلفية للكتاب:

تكون في ظهر الكتاب يكتب فيها بقلم الناشر تتعدد من بين عناصر مناص الناشر فهي عبارة عن "مطبوع يحتوي على مؤشرات متعلقة بالعمل، الكتاب قد تكون في نص قصير مختصر في نصف صفحة قصد تلخيص الكتاب و التعريف به و في أسفل القفاء الغلافي قام للناشر بإعادة كتابة معلومات دار النشر و على جانب الأيمن إعادة كتابة أيضا عنوان الكتاب أما حيز الأسفل قدم فيه ملخصا للكتاب و هدف الناشر هنا يكمن في تقديم الكتاب القارئ.

ثالثا: دراسة العنوان:

العنوان هو أول لقاء يتم بين القارئ و الكاتب و في هذه اللحظة يحدث الاقتران بينهما فهو عبارة عن مشكلة محل حراسة و يشمل على كافة أجزاء هذا البحث بصورة واضحة و دالة فهو وسيلة ناجحة لجلب القارئ و اهتمامه.

فهو عبارة عن رسالة لغوية فكلما كان العنوان باحثا للغرابة و الدهشة تمكن من تحريك شهية القارئ.

يعد عنوان كتابيا هذا أيقونة لسانية و تشكيلية يؤسس التوضيح لتموضع إقرائي أخذ مساحة نصف صفحة الغلاف تقريبا و بالخط العريض مما جعله يبدو بارزا قادرا على إدارة للملتقي – فالعنوان ينقسم إلى عنوان الرئيسي و عنوان فرعي و بالعودة إلى "نعمان بوقرة" فإن عنوان كتابه ينقسم إلى الأساسي "اللسانيات" و فرعي "اتجاهاتها و قضاياها الراهنة".

1.المستوى المعجمي:

يتركب العنوان من وحدات معجمية هي اللسانيات –اتجاهات قضايا – الراهنة و للبحث عن دلالة المعجمية لهذه الألفاظ، اعتمدنا على معجم المعاني الجامع[1]:

1- لسانيات: اسم لسانيات عام يهتم بدراسة اللغة من حيث تراكيبها و تطورها و علاقات اللغات فيما بينها.

2- اتجاهات: اتجاه اسم اتجاه مصدر اتجه طريق و سبيل.

3- قضايا: قضية اسم الجمع قضيات و قضايا القضية: الحكم القضية: مسألة يتنازع فيها – القضية (المنطق): قول مكون من موضوع و محمول يحتمل الصدق و الكذب لذاته و يصح أن يكون موضوعا للبرهنة.

4- الراهنة: لسم – الراهنة: مؤنث لراهن – الراهنة: دائمة.

[1] معجم المعاني الجامع.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: قراءة للكتاب من حيث المضمون

أولا: اتجاهات لسانية القديمة و الدراسات التاريخية و المقارنة

ثانيا: اتجاهات اللسانية الحديثة

ثالثا: اللسانيات العربية، تاريخ و الآفاق

اتجاهات اللسانية القديمة و للر اسات التاريخية

1.الدراسات اللسانية عند الهنود:

الحق أن الدرس الهندي للغة تم في إطار رؤية وصفية تتعامل مع الظاهرة اللسانية بوصفها بنية صوتية وصرفية و نحوية و دلالية، و قد تولدها الاهتمام المنقطع النظر في الحضارات القديمة عن شعور ديني أساسه الحفاظ على النصوص الدينية الشفهية التي تمثل الفيدا ذلك الكتاب العقدي[1] و لعل هذا الحرص تولد عن شعور بذلك الفوارق اللهجية الموجودة في بلاء الهند القديمة

أما عن مجالات الاهتمام اللغوي عند الهنود فيمكن تفريغها إلى:

1. اهتمامات تدخل في صميم النظرية اللسانية العامة.
2. اهتمامات تدخل في علمي الدلالة و المعجم.
3. اهتمامات صوتية.
4. اهتمامات صرفية و نحوية.

فبالنسبة إلى مشكلة نشأة اللفة سرعان ما تحقق علماء الهنود من الدور المحدود جدا الذي يمكن أن يقوم به عامل المحاكاة الطبيعية في اللغة، أ سس على شعور باحتياطية العلاقة بين اللفظ و معناه[2] كما ناقش الهنود الفروق الكائنة بين اللغة و الكلام، و في مجال الصوتيات اعتمدوا على مبدأ السماع، ويمكن أن نطلع في هذا الإطار على وصفهم للجهاز النطقي من خلال تقسيم أعضاء النطق التي أعضاء فموية (أسنان، لسان، شفتين، أو أعضاء غير فموية (مزمار، رئتين، فراغ أنفي)[3].

قد بين الهنود في إطار دراساتهم النحوية أن الكلمة تنقسم إلى أسماء و أفعال متصرفة و حروف جر و أدوات أما علم الأصوات فقد كان علما مستقلا و تبرز إسهاماتهم في

[1] Bloomfield.language ;p :10.

[2] روبنز، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ص 231.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث ص 37. 38.

جوانب كثيرة أهمها تقييم الأصوات بسبب مخارجها وصفاتها و دور الحنجرة في حدوثها، و لم يهتم الهنود بالدراسة المعجمية، ومما يرتبط بالجانب الدلالي العلاقة بين اللفظ و المعنى فمن الهنود من ذهب إلى وجوب الفصل بينهما على طرفي تفيض و منهم من رأى ضرورة المطابقة و عدم الفصل و نشير في عجالة للموضوعات الأخرى التي ناقشوها بجدية و هي التطور الدلالي للكلمة، و الدلالة الأساسية في مقابل المجازية، و أهمية السياق في إيضاح المعنى[1].

2.البحث اللساني عند اليونانيين:

أشار "هيرودوت": إن المجتمع اليوناني بأكمله تربطه صلة الدم الواحد و اللسان الواحد"[2] الرأي الذي ذهب إلى النشأة الطبيعية للغة اعتمد على فكرة المحاكاة الصوتية و البحث عن الأصل الطبيعي للكلمات التي لعبت بها يد الزمن، و قد ذكر أرسطو أن اللغة نتاج العرف ما دامت الأسماء لا تنشأ بشكل طبيعي، كما عني الإغريق بموضوع الايتملوجيا (الاشتقاق)[3] أشاروا إلى العلاقات الصوتية المؤلفة لأجزاء الكلام أما أفلاطون فقد تمثلت مساعيه في تمييز أنواع من الفونيمات هي الصوائت في مقابل الصوامت، ركز اليونانيون جهودهم النحوية على اللغة المكتوبة، في مجال الجملة يقابلنا تقسيم أفلاطون بمكوناتها و هي المكون الاسمي و المكون الفعلي[4].

إذا أردنا الآن الانتقال إلى جهود اليونان في دراستهم للغة اليونانية فإننا سنكون مجبرين على التوقف مع علماء الإسكندرية و قد مثل هذه الجهود "أرتارخوس" صاحب ذلك الكتاب الدقيق في وصف القواعد اليونانية و يمكن أن نذكر أهم ما فيه.

القواعد: المعرفة العملية باستعمالات كتاب الشعر و النثر للألفاظ.

---

[1] علم الدلالة ص 230.

[2] روبنز: موجز تاريخ علو اللغة في الغرب، ص 32.

[3] ميلكا إفتش، اتجاهات البحث اللساني، ص 10.

[4] عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث ن ص، 45 و ما بعدها.

الجملة: هي أعلى حد للوصف القواعدي في مقابل الكلمة و تعبر الجملة عن فكرة تامة.

الاسم:

هو قسم من الكلام يتصرف حسب الحالة و يدل على كيان محسوس أو مجرد الفعل.

قسم من الكلام لا يتصرف حسب الحالة و غنما حسب الزمن و الشخص و العدد.

البارتيسيل: قسم يشترك في ملامح الفعل و الاسم.

الأداة:

يتصرف حسب الحالة و يسبق الاسم أو يليه الضمير.

يستبدل الاسم و يتميز بالإشارة للشخص.

حروف الجر: يقع قبل الاسم و له تأثير معين.

الطرق: لا يتصرف له وظيفة تقييد الفعل و يضاف إليه.

الرابطة: يربط أجزاء الحديث معا و يملأ الفجوات في تفسيره.

و بالنسبة للفعل عالج "ديو نسيوس" الزمن و دلالته في صيغة ثلاثية هي (الماضي/ المستقبل/المضارع)، يقول "روبنز" : "إن معرفة اللغوية كانت نتاجا فعليا للعصور الماضية..."

لقد كان هذا العصر زمن المعالج و مسارد المفردات الصعبة و الشروح و دراسة إبداعات الماضي و ليس عصر إبداع جديد[1].

2.البحث اللغوي عند الرومان:

أ.النظرية اللغوية:

يكن القول يدون مبالغة آن الرومان كانوا تلاميذ أوفياء أساتذتهم الإغريق و أغلب ما وصلنا يدل على أن الرومان قد طبقوا أغلب المقولات اللغوية اليونانية في وصفهم للغتهم اللاتينية و حوالي 27 ق.م اطلع الرومان واضح على آراء مدرسة الإسكندرية و الرواقي ة و

[1] مدخل إلى علم اللسان الحديث ص 50.

هذا ما يظهر جليا في العمل الضخم التي قدمه اللغوي و الفيلسوف "فاروا" في كتابه اللغة اللاتينية و قد كان "فارو" رواقنا إلى حد بعيد هذا أثرا بآراء الأستاذ "تشيلو" كما يظهر تأثره "يديوتيوس ثراكس" في تعريفه للقواعد[1].

2.الدرس اللساني في القرون الوسطى:

أ.حركة الترجمة في العصور الوسطى:

مع ازدياد نفوذ الكنية بدأ في الترجمة الكتاب المقدس إلى لغات أخرى غير لاتينية أحيانا بدون نظام كتابة فقد ترجم في القرن الرابع إلى القوطية و في الخامس إلى آرمنيه و في التاسع إلى سلافية و كان هذا حافزا إلى وضع الأوجديات خاصة بهذه اللغات و يلاحقنا مفهوم السلبي للترجمة هي آن ننقل إلى اللغة العامية مؤلفا قديما.

و الحقيقة أن الترجمة في الحقبة الوسيطة مورست بشكل منظم في أحضان الكنية في القرون الأولى[2].

ب.المدرسة السكولائية و أثرها في البحث اللساني:

حيث هذه المدرسة خلافا قديم حول علاقة الكائنة بين اللفظ و المعنى:

1. الواقعيين: الذين يعتبرون العلاقة بين الوجهين ذاتية و ضرورية و يمثلهم "دونسيس سكوت"
2. الاسمين: يزعم هذا الاتجاه "غيوم دوكام" الذي أكد على الطابع الاصطلاحي في الرمز اللساني[3].

[1] محمد الحناش، البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1980 ص 62.

[2] المرجع نفسه ص 66.

[3] المرجع نفسه ص 68.

عصر الدراسات التاريخية و المقارنة:

تميز هذا العصر حركة إصلاح ديني واسعة أوروبا، كما تميز هذا العصر بحركة الاكتشافات الجغرافية في العالم، و غلى جانب الاهتمام المتزايد و العميق باللغة اللاتينية و اليونانية[1].

المنهج العقلي و أثره في البحث اللساني:

يعد التيار العقلي في التفكير الفلسفي الأوروبي حصيلة جهود قام بها رينيه ديكارت و تلامذته وما يهمنا هنا هو أصداء هذا المنهج في المجال اللساني يمكن إبراز ذلك في مايلي:

1.المقدرة اللغوية عند الإسناد هي التي تتيح له ترجمة أفكاره و أحاسيسه إلى جمل منطوقة.

2.العلاقة بين اللفظ و المعنى علاقة بين الجسد و الروح عند الإسناد.

التفكير في بناء نحو عالمي بالاعتماد على وحدة التفكير المتجلية في النحو العقلي[2].

البدايات الأولى للبحث التاريخي:

أشار صاحب كتاب "القواعدي الأول" في القرن الثاني عشر إلى بداية ارتفاع مكانة اللغات الأوروبية الدارجة في العصور الوسطى، و في القرن الثامن عشر استمر البحث في أصل اللغات، و كان "لآدم سميث" و "هوبز" آثارهم في هذا المجال و كان الأدب "كوردو" في الحقيق ة هو أول من اكتشف العلاقة بين السنسكريتية و اللغات الأوروبية.

أما النجاة الجدد فقد كان لهم أثر كبير في محطة الدراسات التاريخية و المقارنة و حاولوا أن يشقوا طريقا مميزا في ضوء عرضهم لقانون التناسب الصوتي، و قد نص عليه كل من استهوف و بروجمان، وقد نشر هذا العلمان مقالة مهمة في تفسير التغيرات الصوتية[3].

---

[1] روبز" موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، ص 171.

[2] ميلكا ايفتش، اتجاهات البحث اللساني ص 37.

[3] مدخل إلى علم اللسان الحديث ص 67.

المقارنون الأوائل: أكثرهم شهرة

1.رسموس راسك (1787-1852):

صاحب كتاب "النحو الاسلندي" القديم و قد فاز في بجائزة أكاديمية العلوم الدانماركية في بحث حول مصدر الاسكندنافية و قد ألمع في مؤلفه هذا إلى قواعد المقارنة اللسانية التي يجب أن تراعي:

2.فرانس بوب (1791-1857):

تميز بمعرفة للغات الهند و أوروبية و بعض اللغات السامية كالعربية و العبرية كان أسبق من سوسير في دعوته إلى استقلالية العلم اللساني.

3.جاكوم غريغ (1785-1863):

صاحب كتاب النحو الألماني، و قد شمل دراسة لتغيرات الصوتية في النظام الصوتي الألماني.

4.فريدريك تليجل:

يشرع في تقسيم اللغات إلى لغات متصرفة و أخرى غير متصرفة و في كتابة عن اللغة و المعروفة عند الهنود (1808) يكتشف مصطلح النحو المقارن لأول مرة تأسيا بالأدب المقارن.

5.أوغست تليشر (1821-1868):

عرف بعناية باللغات الحية و قد استقر منهجه و مقالاته من حقل علم النبات و كان أهم ما توصل إليه و طبعه لشجرة اللغات و تقسيمه للغات على أساس صرفي.

6.يوهان شميدرت (1843-1901):

يؤكد هذا المقارن أن الابتكارات اللغوية تنبثق في بنية لغوية واحدة و لا تنشر في البيئات الأخرى في صورة فروع.

7.فيلهلم همبلدت:

كان هذا العالم الذي وضع الأصول الأولى لعلم اللسانيات العامة و قد تميز جهده اللساني بـ:

1.التركيز على خصائص البنية اللسانية في تقطع زمنية محددة.

2.م يشغل نفسه وقته بالبحث عن اللغة الأم.

3.الإلحاح على العلاقة التي تربط الكلام بالنشاط الذهني للفعل الإنساني.

التأكيد على العلاقة الأساسية التي تربط البنية اللسانية بالعقلية القومية[1].

اتجاهات اللسانية الحديثة :

مدرسة جنيف و بدايات اللسانيات السويسرية:

نبذة عن حياة سوسير:

ولد في جنيف سنة 1867 في السابع عشر من نوفمبر في أسرة فرنسية بروستنية لها خط من العالم ودرس في لايزيش الألمانية 1876[2].

سوسير و اللسانيات الحديثة:

يمكن بسط الآراء سوسيراتي تأسست عليها النظرية اللسانية المعاصرة في ضوء نصوص المحاضرات من هلال نقاط التالية:

أ.الثنائية السوسرية:

1.اللسان و الكلام[3]:

فرق سوسير بين اللسان langage و الكلام parole على أساس أن لسان في حقيقته نظام اجتماعي إما في الكلام الأداء الفردي الذي يتحقق به هذا النظام و أن العلة بينهما هي عين الصلة بين الجوهري اللغة و العرفي و هو الكلام و هو الجانب تقني الفيزيائي.

[1] اتجاهات البحث اللساني ص: 57. 65 و ما بعدها.

[2] مدخل إلى علم اللسان الحديث ص 40.

[3] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية ص 16.

2.الدال و المدلول:

العلامة اللغوية ذات طبيعة مركبة و هي توليفية من الشكل الصوتي الذي يثار إليه المعنى و هو الدال Signifiant و المعنى نفسه هو المدلول Signifie أما عن موثق سوسير من طبيعة العلاقة بين الدال و المدلول فنجده معارضا للاعتقاد القديم الذي كان يرى أن اللغة ليست سوى قائمة الثاء مناسبة لأشياء الطبيعية فالعلاقة بينهما ما هي إلا علاقة اعتباطية[1].

3.مبدأ الاعتباطية:

إن القول بطبيعة اللغة يقضي بنا إلى اعتبارها قائمة من الكلمات توافق عددا من الأفكار والأشياء و هذا التوافق إلزامي ناتج عن كون اللغة من هذا المنظور مرآة عالمية للفكر و أداة تمثيل لمقولاته في الواقع أما القول بأن اللغة اجتماعية تواقعية فإنه يقضي إلى مبدأ عدم تناسب نظام اللغة و انتظام أفكار في العقل و الأشياء في الواقع[2].

4.الآنية و الزمانية:

يمكن تخليل بنية اللغة بنوعين من المقاربة:

أ.المقاربة الآنية و الالتزامين:

هي التي تعالج الموقف اللساني في لحظة بعينها من الزمان أي أنها تعني يوصف الحالة القائمة للغة ما[3].

[1] زكريا إبراهيم، مشكلة البنية ص 49.

[2] محاضرات في الألسنة العامة ص 102.

[3] مجموعة من الباحثين، المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية انطلاقا من التراث العربي و من الدراسات الحديثة- دار الكتب الحديث ط1 – ص 343.

ب.المقاربة التعاقبية:

تعنى هذه المقاربة بتاريخ للغة أي أنها تعني بالقوام غير المختزنة في الوعي اللساني لهؤلاء المتكلمين أنفسهم و هي التي يحتل بعضها مكان بعض دون أن تتجاوز بالضرورة في نظام واحد و يطلق اللسانيون على الأول المنهج الوصفي و على الثاني المنهج التاريخي[1].

جدوى التمييز الدراسة التاريخية و الآنية:

يمثل الفصل بين هذين المحورين ضرورة منهجية ففي المجال الآتي مثلا تقصد بالتماثل الصور المختلفة لإنجاز الوحدة اللغوية الواحدة مثل الظاء في ظلام و نظيف و هو تماثل يدركه المتكلم في حين تقصد بالتماثل من وجهة نظر زمانية علاقة اتحاد الهوية بين كلمة وصوت.

5.العلاقة الجدوية و العلاقة الأفقية:

اللغة تتابع من الخلاصات و كل علامة تضيف شيء إلى المعنى الكلي و هذه العلامات ترتبط بعضها ببعض بعلاقات يحددها النظام اللغوي في كل لغة[2].

أ.مفهوم الملكة:

لكل إنسان ملكة يمكن أن تطلق عليها اسم ملكة الكلام المقطع تقوم على إعطاء و على ما يمكن أن تحصل عليه من عملها و يتعذر استعمالها مباشرة إلا إذا توفر للمرء شيء آخر من الخارج هو اللغة.

ب.مراتب الظاهرة اللسانية:

- المؤسسات الاجتماعية.
- السيميولوجيا.

اللسانيات العامة.

[1] جورج مونان تاريخ عام للغة ص 210.

[2] عبد السلام المسدي، اللسانيات و أسسها ص 130.

اللسانيات الوصفية.

- **اللسانيات اللفظية (الكلام):**

و تقوم بيم كل مرتين متتاليتين علاقة ذات اتجاهين فيشهد اللاحق من السابق قوانينه كما أن السابق لا يتحقق وجوده إلا باللاحق.

ج.بين اللسانيات الداخلية و الخارجية:

كما ميز سوسير بين إطارين مختلفين للدراسة اللسانية هما اللسانيات الداخلية و الخارجية فإذا كانت الأولى معنية بدراسة اللغة من حيث هي نظام قائم بذاته أما الثانية معنية بالبحث في علاقة اللغة بالجنس البشري.

د.القيمة الخلافية:

نتيجة توسع سوسير في إفادته من العلوم الاجتماعية دخل مفهوم القيمة vallaire إلى حيز الدراسات اللسانية حيث ذهب إلى أن قيمة الكلمة ليست ثانية.

مادام يمكن استبدالها بتصور معين أي بدلالة أخرى خارجة عنها و لكونها جزءا من نظام فهي لا تتمتع بدلالة فحسب بل قيمة خاصة أيضا.

الوظيفة في اللسانيات:

- **النشأة التاريخية:**

اللغة حول فيلام ماتيسوم (1882-1945) مجموعة من الباحثين المثقفين فكريا و بدؤوا يعقدون اجتماعات لغوية للبحث المنظم منذ سنة 1926 و بعدها عرفوا بجماعة براغ لقد قامت هذه المدرسة على المبادئ و الأصول نظرية التي أرسى دعائمها سوسير.

التطور:

قامت طائفة من علماء اللغة في تشيكوسلوفاكيا بتكوين حلقة دراسية تمت عددا كبير ا من الباحثين من أقفال مختلفة منها روسيا، هولندا، ألمانيا...الخ و ضاعوا جملة من مبادئ

العامة و في عام 1930 ظهرت أول دراسة منهجية في تاريخ الأصوات اللغوية أعدها جاكسون[1].

المبادئ:

عنيت مدرسة براغ بالاتجاه الوظيفي الذي يهتم بكيفية استخدام اللغة يوصفها وسيلة اتصال يستخدمها الأفراد التواصل و الأهداف و غابات معينة و لعلنا نقف مع أهم مبادئها فيما يلي:

أولا: مبادئ الجمالية:

1.الفن و طبيعته السيميولوجية يقوم هذا المبدأ على فهم عالم الجمال البنيوي يكون في إطار المذهب السيميولوجي.

2.دور الفاعل في الفكر الوظيفي يرى هو كاروفسكوان الفاعل الذي يظهر في جميع و عليه فالبنيوية الجمالية تخلصت من وهم الفاعل المستقل.

3.خواص الوظيفة الجمالية و علاقتها بالوظائف الأخرى.

ثانيا: المبادئ اللسانية:

1.تتصور المدرسة إن البنيوية اللسانية كل الشامل تنتظمه مستويات محددة.

2.ترى أن اللسانيات البنيوية تتصور في الواقع على أنه نظام سيميولوجي رمزي.

3.نرى أن العناصر اللسانية و العلاقات القائمة بينها متعايشة و مترابطة[2].

المنهج:

بالرغم من التباين المنهجي بين منهج التاريخي و الوصفي إلا أنهما يتفقان على أن اللغة يجب أن تدرس باعتبارها نظاما تتحرك به الألسنة بطريقة معينة لتتمكن من التواصل إلا أن أعضاء مدرسة براغ برون أن المنهج التاريخي لا يجدي نفعا في هذا المجال لأنه يقتصر

[1] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد العربي ص 118.

[2] المرجع نفسه ص 113.

على عرض تطور اللغة و تغير عناصرها عبر التاريخ إذن لا يمكن الفصل بين منهجين التاريخي و الوصفي[1].

الإعلام:

استقطبت "حلقة براغ" العديد من العلما ء اللسانيات الشباب إلا أن الشخصيات فيها هم: رومان جاكيسون –س - كارسيفسكي –ن– تروتيكوي و اعلام اللسانيين النشطين منهم ف- ماتسبوس- تونكاوب – هافر آتيك بالإضافة إلى العالمين الفرنسيين – اندريه مارتييه – اميل بنفسيت.

أولا: تروتيكوي نيكولاي سيرجفينش:

عالم لساني روسي سنة 1890 بموسكو و توفي 1938 بفيينا و هو من عائلة عريقة تنتمي إلى أمراء روسيا و أصبح في سنة 1918 عضوا في هيئة التدريس قم أصبح عضوا في مدرسة براغ و يعد هو مؤسس علم الفونولوجيا و من آرائه في هذا علم أن الفونيم هو أصغر وحده فونولوجية في اللسان منتهيا إلى جملة من القواعد تتعلق بهذا المفهوم منها:

1.إذا كان صوتان من اللسان نفسه و إطار نفسه و يمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر فهما صوتان اختياريان لفونيم.

2.إذا كان صوتان من اللسان نفسه و الإطار نفسه و لا يمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر فهما صورتان واقعتان هو نصين مختلفين.

3.إذا كان صوتان من اللسان نفسه متقاربين من الناحية السمعية أو النطقية و لا يظهران في الإطار الصوتي نفسه فهما تركيبات بفونيم واحد[2].

[1] عبد القادر المهيري، أهم المدارس اللسانية ص 39.

[2] ميلكا ايفيتش، اتجاهات البحث اللساني ص 235.

ثانيا: رومان جاكبون:

ولد بموسكو عام 1896 من عائلة يهودية روسية برجوازية – أتقن اللغة الفرنسية، اهتم بالشعر و قرأ لكبار الشعراء الروس خاصة كما يرى جاكبون أن اللغة وسيلة التواصل الإنساني الذي يتحقق إلا بتوفر الناصر التالية:

1.المرسل: يقوم بأداء الرسالة.

2.المتلقي: يستقبل الرسالة.

3.إقامة الاتصال بين المرسل و المتلقي: قناة التحويل التي تحقق الاتصال و تبقيه قائما.

4.لغة المشتركة يتكلمها المرسل و المتلقي معا: و هو ما يساعد عملية التواصل.

5. رسالة اللغوية: و هي ظرف المحتوى الكلامي الذي يشير اليه و يفهمه المتلقي

6.محتوى لغوي ترمز إليه الرسالة: و تشكله اللغة المشتركة بين المرسل و المتلقي لأن كل عنصر من هذه العناصر يولد وظيفة لسانية مختلفة و عليه ميز جاكسون بين ست وظائف اللغة هي:

1- الوظيفة التعبيرية:

و هي التي تحدد العلاقة بين المرسل و الرسالة و موقفه منها.

2-الوظيفة الندائية:

توجد جمل التي ينادي بها المرسل المتلقي لإشارة انتباهه أو لطلب القيام بعمل هما.

3- الوظيفة إقامة اتصال:

و ذلك حين يحاول المرسل إبقاء الاتصال مع التلقي عن طريق ألفاظ بسيطة لا تحمل أفكار.

4-وظيفة ما وراء اللغة:

تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي تكون فيها اللغة مادة الدراسة فنعمل على وصف اللغة.

5-الوظيفة المرجعية:

هي أكثر وظائف اللغة أهمية في ملية التواصل ذاتها.

6-الوظيفة الشعرية:

هي احدى الوظائف الأساسية للغة كما تدخله من ديناميكية في حياتها و يدونها تصبح اللغة ميتة و سكونية و هي جودة في كل أنواع كلام و من أبرز مؤلفاته:

1.مقالات في اللسانيات العامة سنة 1963.

2.مبادئ الفونولوجيا التاريخية سنة 1931.

3.تحليل فونولوجيا التاريخية سنة 1934.

4. المظاهر اللسانية في حقل الترجمة سنة 1966.

ثالثا: أندريه مارتنيه:

ولد مارتنيه سنة 1908 في مقاطعة آلسافو بفرنسا و اختص باللغة الانجليزية ثم اللسانيات العامة وتأثر باللساني بلومفيلد مؤسس المدرسة التوزيعية و بعدها مارتنيه من إعلام الفونولوجيا و يمكن تلخيص آرائه في مايلي:

أ.وظيفة اللغة:

يعد مارنيه الوظيفة التواصلية الوظيفة الأساسية للغة بين أفراد مجتمع اللغوي.

ب.التقطيع المزدوج:

هذا التقطيع يظهر في ميل الإنسان إلى التعبير عن أفكارها و رغباته ذاتية و اهتمامات الشخصية التي تمثل تجربة في جوهرها يسعى لإيصالها و يكون ذلك إما بصيحة فرح أو صرخة ألم و بعد تقطيع المزدوج أساس نظرية مارتنيه – الأقوال اللسانية تتكون من مستويين مختلفين هما.

مستوى التقطيع الأول (Monème):

فيه تحصل على وحدات ذات مضمون معنوي (مدلول) و صوت (الدال) و تسمى الوحدات موفيمات.

المستوى التقطيع الثاني (Phonème):

يمكن تقطيع المونيمات إلى وحدات مجردة من كل دلالة و لكنها مميزة تسمى الفونيمات.

1.فاطمة طبال: بركة النظرية الألسنية عند رومان جاكسون .27000

2.رونالد إيلولو مدخل إلى اللسانيات ترجمة بدر الدين القاسم ص 202.

و قد اصطلحت النظرية الوظيفية على هذا المفهوم بالمونيم كما يرى أن العلاقة التي تربط المونيمات في النظام اللساني تتجلى في حالات هي:

1.اللفظة المستقلة:

هي وحدات دالة تتضمن في بنيتها دليل وظيفتها و تتمثل في الظروف مثل اليوم و غدا.

2.اللفظة التابعة:

هي اللفظة المقتربة باللفظة الوظيفية التي تحدد وظيفتها.

3.اللفظة الوظيفية:

لا وظيفة لها في حد ذاتها تقابل تساعد على تحديد وظيفة عناصر أخرى.

4.العبارة مستقلة:

تتألف من لفظة وظيفية مقترنة بلفظة تابعة.

5.المركب الإسنادي:

هذه الجملة تحتوي على لفظة مستقلة (اليوم) و عبارة مستقلة (على العدو) و لفظة (تنتهي) مكتفية بذاتها قادرة على إنشاء رسالة دون أي إضافات أو الحافات.

6.أنواع الوحدات التركيبية:

تتخذ الوحدات التركيبية أشكالا مختلفة فتارة تكون مجرد لفظات بسيطة و تارة أخرى تطرأ عليها ظواهر تجعل منها لفظات من نوع خاص.

أ.اللفظة المزدوجة.

ب.اللفظة المفروقة.

اللفظة المشتركة.

4.الصيغة التركيبية:

يرى مارتنيه بأنها مجموع لفظات لكل منها وظيفة خاصة فتحتوي في أغلب الأحيان على وحدة وظيفية تحقق لها الاستقلالية.

مؤلفات اندريه مارتنيه اللسانية: منها:

- عناصر اللسانيات العامة.
- اللسانيات التزامنية.
- الاقتصاد في التغيرات الصوتية.
- اللسانيات الوظيفية.

الاتجاه كوبنغاهن سيماتيكية (Glosomatique)

العلاقات الأفقية و العمودية:

يميز يلمسيف بداية أداتين هن أدوات الربط: الواو و أو فالأولى تسمى أداة ربط relation والقانية يطلق عليها أداة ارتباطا corrélation فإذا جاء العنصران ا للغويان متجاورين من خلال أداة الربط فإنهما يشكلان تركيبا أما إذا أورد العنصران متجاورين و كانت العلاقة بينهما هي الارتباط فإنهما يكونان جدولا أو علاقة رأسية[1].

[1] جورج مونان، عام اللغة في القرن العشرين ص 132. 136.

التعبير المحتوى:

إن تقسيم النص بناء على الشكل و الجوهر ينتج جانبين هما: التعبير و المحتوى و هما أكثر من أعضاء متكاملة في وظيفة خاصة، و هي وظيفة المساندة و التعاون بينهما فعندما يوجد أحدهما يوجد الآخر، و هذا يتضح في النص بصفة خاصة و في اللغة بصفة عامة و ترجع هذه الفكرة إلى دي سوسير والتي تبدو بوضوح من قوله بعدم الانفصال بين الصورة الصوتية أو السمعة التي سماها دي سوسير الدال و التصور الذهني الذي أطلق عليه مصطلح المدلول.

منهج يلمسيف في التحليل اللساني:

يمكن وصف المنهج بأنه استنتاجي تحليلي يقوم على مبدأ التجريب الذي يقوم عند يلمسيف على الملاحظة و الاختبار جامعا بين ثلاثة معايير هي اللاتناقض و الشمولية و البساطة و إذا توافرت هذه الشروط أمكن للدارس من أن يحلل البنى اللغوية إلى وحداتها الأصغر التي تتكون منها، و من ثم يحصل في كل درجة من درجات الاستنتاج على وحدات و هي لا تقبل التحليل مجددا أن تحليل المستوى التعبيري ينتج:

1نصوصا كثيرة لا نهاية لها.

2.جملا كثيرة غير محدودة.

3.أجزاء من جمل غير محدودة.

4.كلمات كثيرة لا نهاية لها[1].

اتجاه فيرث السياقي:

الدرس اللساني الانجليزي لم يشهد الطور النوعي و المنهجي إلا على يد "جون فيرث" الذي طور نظرية سياق الحال و العناية بالجانب الدلالي للغة الطبيعية من حيث هي وسيلة للتواصل الاجتماعي دون إغفال الدراسات الصوتمية "جون فيرث"، يعد المؤسس الحقيقي

[1]محمد حماد، محاضرات عن المدارس اللغوية الحديثة، مكتبة الثقافة العربية ص 119.

للسانيات الانجليزية من خلال مدرسته الجديدة المعروفة بمدرسة لندن أقام هذا العالم رؤيته اللسانية على القضايا التالية:

1.البعد الاجتماعي لظاهرة اللغوية في أساسها الثقافي التواصلي.

2. التمييز بين العلاقة النسقية الداخلية بمستوييها الركني و الاستبدالي.

3.وضع علم الدلالة في صلب الدرس اللساني الحديث[1].

أهم النظريات الدلالية في الفكر اللساني الانجليزي:

كان أوجدت و رتشاردز في كتابيهما المشهور معنى المعنى أول من طور ما يمكن أن يسمى بالنظرية الإشارية في المعنى، و التي وضحاها بالمثلث الدلالي الشهري و تنطلق فكرة النظرية الإشارية من علاقة الدال بالمدلول العائدة جذورها إلى "دي سوسير" حيث شبه الرمز (العلامة اللسانية) بقطعة من الورق (العملة) ذات الوجهين لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر و تقوم هذه النظرية على المقابلة بين رأين هما:

أ.رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

ب.أن يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير و ما يشير إليه[2].

أما النظرية التصورية فقدت وجدت صورتها الكلاسيكية في النظرية العقلية عند الفيلسوف الانجليزي في القرن السابع عشر عند "جون لوك" الذي قرر كون استعمال الكلمات يجب أن يكون بالإضافة إلى الأفكار التي تمثلها و تعد مغزاها المباشر الخاص بها، و هذه النظرية تعتبر اللغة وسيلة أو أداة لتوصل الأفكار.

و هذا اقترنت النظرية السياقية باسم اللغوي الانجليزي فيرث، و قد أكدت هذه النظرية أهمية الوقوف على السياقات المختلفة التي ترد فيها الكلمة من أجل الوقوف على معناها

[1] أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 176-177.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 54.

وقوفا صحيحا، ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه، قد اقترح تقسيما للسياق من أربع شعب هي:

1.السياق اللغوي:

هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاورة و كلمات أخرى مما يكسبها معنى خاصا محددا.

2.السياق العاطفي:

يرتبط بدرجة الانفعال المصاحبة للأداء الفعلي للكلام من حيث ما يقضيه الكلام من تأكيد.

3.سياق الموقف:

هو الإطار الخارجي الذي يحيط بالإنتاج الفعلي للكلام في المجتمع اللغوي.

4.السياق الثقافي:

لا ينفى دخول السياق الثقافي في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدد فالمثقف العربي المعاصر يختار كلمة زوجة أو مدام للدلالة على امرأته على حين يستخدم الرجل العادي كلمة مره للدلالة على زوجته[1].

اتجاهات اللسانيات الأمريكية من سابيير إلى تشوهسكي:

البحث اللساني الأمريكي في بداية القرن العشرين:

اللسانيات علم قد تكون و لكنه لا يزال يتطور إن إرهاصات البحث اللساني تمثلت في جهود كل من فرانس بواس (Frans Boas) و إدوارد سابير(E Sapir) و بلومفيلد في كتابه "اللغة" و كتاب "بلومفيلد" هذا يعد انطلاقا للسانيات الأمريكية، أهم الأفكار الواردة فيه:

[1] عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديث، دار الصفاء، ط1، عمان، 2002، و انظر أحمد مومن، اللسانيات النشأة والمنظور، ص 178.

1. الدعوة إلى علمية اللسانيات و شكلنتها وفق الرؤية السلوكية (Behaviorisme) ومنهج الفلسفة الوضعية (Positivisme) ذات المنزع الوثوقي.
2. اللغة سلوك إنساني مكتسب في البيئة.
3. الاكتساب اللغوي يخضع لعوامل الدافعية و التعزيز و القياس و المحاكاة[1].

حياة تشومسكي العلمية:

أفرام تشومسكي (avram Noam chomsky) لساني أمريكي، يهودي الأصل من مواليد ديسمبر عام 1928، درس الرياضيات و اللسانيات و الفلسفة، دعي لإلقاء المحاضرات في عدد من البلدان، لقد حقق هذا العالم أول شهرته في ميدان اللسانيات، إلا أن العمل الذي يشتهر وصف اللغات هو بناء نظام النحو التوليدي، و أسس الرياضيات حيث طبقها فيما بعد على وصف اللغات الطبيعية و بالفكر أن تشومسكي اطلع على اللغة العربية أيام كان شابا و بعيدا عن مجال اللسانيات والبحث العلمي فقد عرف اللسانية، و قد حبس تشومسكي ّ أفكاره و أبحاثه اللغوية في مقالات وكتب نشرها في أزمنة متقاربة، سنحاول التطرق لها وفقا للترتيب الزمني لنشرها[2].

أ. البنى التركيبية أو التراكيب النحوية (les structures syntaxiques):

نشر هذا الكتاب عام 1997، متخطيا فيه اللسانيات البلومفيلدية و تعتمد النظرية اللغوية التي طورت في هذا الكتاب على نظريات لغوية ظهرت في العالم الغربي لعل أشهرها النظرية البنيوية و بعض النظريات المنطقية.

البنية المنطقية للنظرية اللسانية (la structure logique de la théorie linguistique)

[1] محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ص 20.

[2] جون ليونز، تشومسكي، ترجمة محمد زياد بركة، النادي الأدبي بالرياض، 1878، ص 87.

نشر هذا الكتاب سنة 1979، و يحاول تشومسكي في هذا المؤلف تحديد معرفة المتكلم بقواعد لغته الضمنية.

ملامح النظرية التركيبية (l'aspect de la structure syntaxique)

صدر هذا الكتاب عام 1965، و قد سمى تشومسكي نظريته في هذا الكتاب بالنظرية النموذجية، ويبرز الكتاب الأفكار التالية:

- تحديد مفهوم الكفاية اللغوية بأنها معرفة المتكلم الضمنية بقواعد لغته.
- تحديد مفهوم الأداء الكلامي و تمظهر هذه المعرفة في عملية التكلم[1].
- تحديد مفهوم الأصولية و تمييزها عن مفهوم تقبل الجملة.

اللسانيات الديكارتية (la linguistique cartésienne)

صدر عام 1968 و يتناول هذا الكتاب

- الفرضيات اللسانية التي تنطلق منها دراسة الأصوات اللغوية.
- النظرية الفونولوجية التوليدية التحويلية و فونولوجيا الانجليزية.

اللغة و الفكر (la langue la pensée)

صدر عام 1968 و يضع ثلاثة محاضرات هي: المحاضرة 01: الماضي المحاضرة 02: المحاضر المحاضرة 03: المستقبل.

مسائل المعرفة و الحرية (oblémes de la connaissance et de la liberté)

صدر عام 1971 يحل فيه تشومسكي القضايا الفكرية المرتبطة ببعض المسائل التي أثارها كتابات الفيلسوف الانجليزي "راسل".

دراسات الدلالة في القواعد (titudes sémantiques de la grammaires génératives)

[1] ميشال زكرياء، الألسنة التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية، ص 11.

صدر في 1972، و فيه عدل من بعض المسائل في النظرية النموذجية التي سبق أن تعرض لها في كتابة "البنى التركيبية".

المعرفة اللغوية طبيعتها و أصولها و استخدامها (la connaissance linguistique les origines et les fonction)

يعد هذا الكتاب أكثر كتب تشومسكي وضوحا في تحديد الصورة التي تتخذها الآن النظرية التوليدية التحويلية، و قد قام تشومسكي من خلال رسمه لصورة هذه النظرية الأخيرة بتحديد كثير من المصطلحات.

و بالإضافة إلى هذه الكتب نشرا أيضا عدة مقالات و مراجعات تناولت كتب للسانيين كبار نذكر منها مراجعة كتاب "سكينر" للسلوك الكلامي و مراجعة كتاب "الفونولوجيا" لـ "هوكيت".

نظرية النحو التوليدي التحويلي:

نشأت بفضل "تشومسكي" حيث تجرأ على نقد مدرسة "بلومفيلد" نقدا قويا، فأصبح بهذا النقد زعيما للمدرة اللغوية في أمريكا، و يتمثل هدف هذه النظرية في الوصول إلى ما يسمى باستيفاء التفسير.

و سنعرض لأهم التطورات و المراحل التي مرت بها هذه النظرية منذ مرحلتها الأولى و وصولا إلى آخر التطورات التي مستها[1].

[1] المرجع نفسه، ص 25.

المبادئ العامة:

أ.الاكتساب اللغوي:

نرى "تشومسكي" أن المذاهب السلوكية هي مذاهب تبسيطية تجعل الإنسان كالآلة، فاللغة من منظور السلوكية مجموعة عبارات صوتية يكفيها عالم البيئة لكي يتحقق اكتسابها فالمتكلم يسمع جملة معينة، أو يحسب إحساسا معينا، تتولد لديه استجابة كلامية من دون أن ترتبط هذه الاستجابات بأي شكل من أشكال التعبير، إن منهج النظرية التوليدية التحويلية منهج ذهني يجعل ملكة اللغة فترة فعالة غريزية وفطرية و هي قدرة تخص الإنسان وحده و بالتالي لا يتم الاكتساب اللغوي تدريجيا كما يزعم السلوكيون من خلال لا شيء أو من خلال دماغ فارغ، و بهذا دحض تشومسكي ما جاءت به السلوكية و بني نظريته على أساس علمي يعتمد التفسير المنطقي و التعليل بالدرجة الأولى.

ب. الإبداعية اللغوية:

يؤكد تشومسكي على ضرورة إتباع المنهج العقلي، الذي يرى أن عقل الإنسان ليس مجرد لوح أملس تنفش فيه الخبرة المجتمعية بل هو كتلة رخامية في النحات يشكل منها ما أراد في حدود خصوصية القطعة الرخامية، أراد دراسة اللسانيات من خلال علاقتها ببقية العلوم الإنسانية الأخرى، كما تمكنت أهمية المبادئ العقلانية عند تشومسكي في أنها تتيح بدرجة كبيرة وضع قواعد كلية يتهم بصورة أساسية في مجال إدراك سيكولوجية الإنسان، الصفة الإبداعية في اللغة صفة خاصة باللغة الإنسانية وحدها، و هذا ما يميزها عن لغة الحيوان، و هكذا نرى أن الكثير من أفكار تشومسكي لها جذور في الفلسفة الديكارتية[1].

[1] ميشال زكرياء، الألسنية (علم اللغة الحديث، ص 266).

تطورها:

المرحة الأولى: مرحلة البنى التركيبية 1957:

يءرخ لظهور النظرية التوليدية بظهور كتاب "البنى التركيبية" الذي صدر خلال عام 1957م وقد كان في هذا الكتاب مشغولا بأبحاث النحو، و أصبح الهدف عنده اكتشاف البنى التركيبية، فأضحت الجملة هي المدار الرئيس للنظرية التوليدية التحويلية، عرف "تشومسكي" اللغة على أنها مجموعة متناهية من الجمل كما يخلو كتاب البنة التركيبية من أية مناقشة لخلفية النحو النفسية و الفلسفية و أول فكرة طرحها تشومسكي في هذا الكتاب هي قضية استقلالية نظام القواعد فنظام ا لقواعد عنده هو المسئول عن تحديد الجمل و اللاجمل بمعنى أن توالي الفونيمات قد يكون جملا صحيحة و قد يكون جملا خاطئة كما عرض في هذا الكتاب إلى ثلاثة نماذج من التحليل النحوي هي: القواعد محدودة الحالات (FSG) و نوعا آخر من القواعد يمكنها إنشاء هدد مهم من الجمل لا تستطيع القواعد محدودة الحالة إنشاءه أسماها بـ: القواعد المركبة[1](PSG).

القواعد التوليدية:

يرتبط مفهوم التوليد بالإبداعية اللغوية فمتكلموا اللغة يولدون الجمل الممكنة وفق قواعد اللغة دون شعور منهم بتطبيق القواعد النحوية، لقد سعى "تشومسكي" للوصول إلى قواعد شاملة تنظم تركيب الجملة في جميع اللغات، و القواعد التوليدية عبارة عن جهاز يحتوي على أبجدية رموز و هي بمثابة معجمه و ابسط النماذج التي عرضها "تشومسكي" لهذه القواعد النحوية المحدودة و هو يقوم على مبدأ أن الجمل تولد عن طريق سلسلة من الاختيارات نبدأ من اليسار إلى اليمين، و يمثل لهذه بالجملة التالية، هذا الرجل اشترى بعض الخبز فلو اخترنا كلمة (هؤلاء) بدل (هذا)، كان يجب إتباع هذه الكلمة بصيغة الجمع

[1] ميشال زكرياء، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربي ة ص 28-29.

(الرجال) و كذلك نتبع (الرجال) بـ (اشتروا) و هكذا دواليك، و من لم اقترح "تشومسكي" قواعد أخرى سماها بواعد تركيب أركان الجملة نمثل له بالقاعدة التالية:

ركن فعلي – فعل + ركن اسمي (الفاعل) + ركن اسمي (المفعول به) و تتضح صورة القواعد تركيب أركان الجملة التي اقترحها تشومسكي في كتابه البنى التركيبية كمايلي:

1.الجملة – مركب اسمي + مركب فعلي

2.المركب الاسمي – أداة تعريف + اسم

3. المركب الفعلي – الفعل +مركب الاسمي

4.أداة التعريف – ال

5.الاسم – (رجل، كرة ...)

6.الفعل – (ضرب، أخذ...)[1]

القواعد التحويلية (TG):

يعني بها القواعد التي يمكن بو اسطتها تحويل الجملة إلى جملة أخرى تتشابه معها في المعنى و ذلك مع ملاحظة علاقات الجمل المتماثل ة و الإجراءات التي تحدث لتجعل جملة على مستوى السطح تختلف عن الجمل الأخرى و ذلك عن طريق 1. الحذف، 2. التعويض، 3. التوسيع، 4. الاختصار، 5. الزيادة، 6. إعادة الترتيب، 7.التقييم، و تتم عملية التحويل وفق مطلب من القواعد 1.قواعد جوازية اختيارية 2.قواعد وجوبية، إن القواعد التوليدية التحويلية تقوم بدور مهم لفظ الغموض الذي يصاحب كثيرا من الجملة التي تبدو متماثلة بالرغم من اختلاف معناها.

[1] أحمد مومن، اللسانيات، النشأة و التكور، ص 207.

القواعد الصوتية الصرفية:

يقصد بها القواعد التي تحول المورفيمات إلى سلسلة من الفونيمات و بمعنى إعادة كتابة العناصر كما تنطبق بها، و تطبق القواعد المورفو فونيمية بعد تطبق القاعدة التحويلية.

المرحلة الثانية: النظرية اللسانية النموذجية 1965.

يؤرخ لهذه المرحلة بظهور كتاب "تشومسكي" "مظاهر النظرية النحوية سنة 1965" و هو الكتاب الذي تدارك فيه النقائص الواردة في كتابه الأول البنى التركيبية.

و قد أكد تشومسكي في هذه المرحلة الفروق بين البنى العميقة و البنى السطحية مجاوزا بذلك رؤية البنيويين و التوزيعين الذي لا يميزون بينهما[1].

أ.التمييز بين الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي:

كل إنسان ينشأ في بيئة يستطيع التعب ير بلغة هذه البيئة، و بإمكانه أيضا فهم عدد غير متناه من جمل اللغة و صياغتها حتى و لم يسبق له سماعها من قبل و هذه القدرة هي الفكرة الأساسية في النحو التوليدي التحويلي بل انطلاقا من معناها صار الاتجاه توليديا أي أنه يبحث إمكانات توليد الجمل الجديدة اعتمادا على إمكانات اللغة فالكفاية اللغوية تعني القدرة على إنتاج الجمل و تفهمها في عملية تكلم اللغة.

هناك مصطلحات عديدة تعبر عن نفس المفهوم في الكتابة اللسانية العربية منها، القدرة اللغوية و الملكة اللغوية و الطاقة اللغوية و الكفاءة اللغوية، و الملكة اللسانية اصطلاح لابن خلدون يقصد به قدرة اللسان على التحكم في اللغة و التصرف فيها[2].

[1] محمود فهمي عجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر و التوزيع، 1998 ص 123.

[2] توام تشومسكي، البنى النحوية، ص 19.

ب.الأداء الكلامي (la performance linguistique)

يقصد بالأداء الكلامي أو الإنجاز ما يبلغه متكلم أو سامع معين عند مباشرته الفعلية للغة وتتغير صورة الكلام المتلفظ به من شخص لآخر تبعا لعوامل عديدة كالانتباه و التعب و الانفعال فالأداء الكلامي إذن لا يتحقق بالفعل إلا بعزل المتكلم عن مجموع المؤثرات التي تتداخل مع الكفاية اللغوية، يظهر الفرق واضحا بين الكفاءة و اللغوية و الأداء الكلامي، فالأول تعني القدرة الضمنية للغة، و القانية هي الإنجاز الفعلي لهذه القدرة إن سوسير أيضا تعرض لها و لكن مع اختلاف في التسمية فقط إن من أهم الثنائيات التي أسس سوسير أيضا تعرض لها و لكن مع اختلاف في التسمية فقط، إن من أهم الثنائيات التي أسس سوسير عليها قواعدها اللغة و الكلام، فاللغة عنده تعني الجانب الاجتماعي التواضعي من الظاهرة اللسانية و اللفظ هو الجانب الذاتي، فاللغة عند سوسير هي "تنظيم الإشارات الذي يعبر عن أفكار" و هي كل بذاته و بدأ تصنيف أما الكلام فهو الاستعمال الفردي الذي يتلفظه الأشخاص[1].

ج.التمييز بين الجملة الأصولية و غير أصولية:

أشرنا فيما سبق إلى أن المتكلم العارف بلغته قادر على إنتاج عدد غير متناه من الكلمات المتتالية و الجمل المختلفة، و هذه الجمل قد تكون صحيحة كما قد تكون خاطئة، نسمي النمط الأول: جملا أصولية بمعنى الجمل التي توافق الأصول اللغوية، إن القواعد وحدها هي التي تحكم على أصولية الجملة أو عدمها، كما تحدد كل الجمل المحتملة في اللغة و تمنع في الوقت ذلته الجمل غير الأصولية من أن تتكون[2].

[1] عبد القادر المهيري و آخرون، المدارس اللسانية، ص 32.

[2] محمود فهمي حجازي، مدخل المعلم اللغة، ص 126.

د.البنية السطحية و البنية العميقة:

كما يميز تشومسكي بين البنية السطحية فيرى أنها البنية الظاهرة غبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم و بين البنية العميقة بمعنى القواعد التي أوجدت هذا التتابع، و هي التي تتمثل في ذهن المتكلم المستمع المثالي، و العلاقة بين البنية السطحية و البنية العميقة تعد محورا مهما لتحليل بناء الجملة[1].

أهمية المكون الدلالي في النموذج التوليدي:

كان "تشومسكي" قد أهمل في "البنية التركيبية" علم الدلالة أو المعنى، و قد اعتنى عالما السانيات "كاتز و فودور" 1963 بالقضية الدلالي ة و حاولا تطويرها و ذلك يوضع النموذج تأويلي دلالي على غرار النموذج التركيبي، إذ وضع نوعين من القواعد الدلالية هي: أ.القواعد المعجمية ب.قواعد تفسيرية، فوظيفة القواعد المعجمية أيضا إيضاح المفردات المعجمية أما وظيفة القواعد التفسيرية فهي تحديد الطريقة التي من خلالها يمكن للمفردات المعجمية أن تنظم بعضها بعض، ثم قوي الربط بين المكونين: التركيبي و الدلالي من قبل "كاتز و بوستال" عام 1964، تشجع تشومسكي على إعادة النظر في نظريته حيث حاول إدماج المبادئ الدلالية المتطورة في منهجه و يتكون منهجه من ثلاث مستويات.

1.المستوى المركبي: و يعمل على مكونين:

أ.مكون توليدي، ب.مكون تحويلي.

2.المستوى الدلالي: و هو مستوى تفسيري يعمل في مستوى البنية العميقة.

3.المستوى الصوتي: و هو مستوى تمثيلي يعمل على مستوى البنية السطحية للتركيب يعطي الصورة النهائية للجملة الناتجة.

[1] جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ص 159.

النظرية النحوية: المرحلة التي عندها أصبح ممكنا للمرة الأخيرة تأكيد وحده أساسية داخل النظرية، ففي ذلك ثم دمج الدلالة و الفونولوجيا في النظام الصوتي على غير ما كان عليه الأمر في التراكيب النحوية[1].

المرحلة الثالثة: مرحلة النظرية النموذجية الموسعة:

لم يكن "تشومسكي" مرة أخرى راضيا عما توصل إليه خاصة بعد الانتقادات التي وجهت له من قبل علماء الدلالة، يوضع فرضيات جديدة لتبسيط الو اعد التوليدية التحويلية جمعت في مؤلف عنوانه "دراسات الدلالة في القواعد التوليدية" و ذلك من خلال:

أ.قاعدة تفسيرية دلالية أولى للبنية العميقة.

ب.قاعدة تفسيرية دلالية ثانية للبنية السطحية.

برنامج الحد الأدنى (le programme minimal):

تمثل نظرية الحد الأدنى رؤية جديدة و متطورة في نظرية القواعد التوليدية، تشير بتغير مهم يلاحق النظرية لما قدمته من مفاهيم و اصطلاحات جديدة مغايرة لما كان متداولا تحت تأثير العلوم المجاورة كالفيزياء و الكيمياء و الحاسوبيات بشكل واسع، و لقد كان ذا التصور دائما المحرك الفعال لنظرية القواعد بخاصة في نموذج الربط العالمي في الثمانينات ثم نموذج ا لمبادئ و الوسائط ثم أخيرا النموذج الأدنى في دراسة تشومسكي اللسانية سنة 1993م.

و لعل من أهم المبادئ الكلية المقررة مبدأ التأويل الكامل (interprétation générale) و مبدأ الاقتصاد[2](le principe d'économie).

[1] سليم بابا عمر و باني عصري، اللسانيات المسيرة، ص 61.

[2] توام تشومسكي، المعرفة اللغوية طبيعتها و أصولها و استخدامها ص 6 (التمهيد تصرف).

التداولية و آفاق الدرس اللساني:

تمثل التداولية أو البراغماتية اللسانية Pragmatique linguistique أهم اتجاه لغوي تبلور و ازدهر في الثقافة الغربية التي شكلت البنيوية التوليدية.

التداولية و المصطلح:

Pragmatique توجه معرفي يعني بخصائص استعمال اللغة و الدوافع النفسية للمتكلمين و ردود أفعال المستقبلين و النماذج الاجتماعية للخطاب و موضوعه، و هناك من يستعمل مصطلح التداولية للدلالة على البراغماتية، يعرفها آن ماري دبير (A.M.Dire) و فرانسواز ريكاناتي (F.Riccanati) قولهما: "التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهده في ذلك على مقرتها الخطابية فهي إذن تهتم بالمعنى كالدلالية و بعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها".

النشأة و التحول:

بدأت معالمها تظهر في التفكير الفلسفي على يد سقراط تم تبعه أرسطو و الرواقيون بعد ذلك لكنها لو تظهر إلى الوجود نظرية في الفلسفة إلا على يد باركلي (Berkli)، فقد كشفت عنها بطريقة لم يسقه فيها فيلسوف آخر، ثم توسعت في العقود الثلاثة الأخيرة تعد بها جملة من العلوم أهمها الفلسفة التحليلية، و اللسانيات و الأنتروبولجيا، و علم النفس المعرفي، و علم الاجتماع، و قد كانت التداولية في بداية الأمر إحدى الفروع الثلاثة المكونة للسيمولوجيا التي ترتكز على ثلاثة مكونات هي: علم التركيب علم الدلالة و البراغماتية (أداء، الأفراد)[1].

[1] صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، ص 25 و انظر: ادريس مقبول، الأسس الاستمولوجية و التداولية للنظر النحوي عند سيويه ص 267.

علاقة التداولية بالبلاغة:

تعرف البلاغة بأنها "فن القول بشكل عام" أو "فن الوصول"، و يرى لتش أن البلاغة تداولية في صميمها إذ أنها ممارسة الاتصال بين المتكلم و السامع بحيث بجلاه إشكالية علاقتهما فالتداولية إذن قاسم مشترك من أبنية الاتصال النحوية و الدلالية و البلاغية.

اتجاهات التداولية في الفكر اللساني الحديث:

ولادة البراغماتية عام 1878 حين كتب "بيرس" مقاله المشهور "كيف تجعل أفكارنا واضحة" تمسك بأن الحد أو اللفظ لا معنى له مهما كانت الفائدة التي تترتب عليه و في مقابل ذلك تمسك بأن الحد أو اللفظ في معنى له إذا لم يكن في مقدورنا استخدامه، ثم بعد عامين أضاف أن معنى أية فكرة يكمن بالنهاية في تأثيرها على أفعالنا، فالبراغماتية نظرية في معنى الأفكار، و هي ليست نظرية رسمية بل إجرائية ناقشها في بيع مقالات، و قد بدت معالجة للبراغماتية من خلال مستويين مختلفين قليلا عن بعضهما الأول بعنوان "ما هي البراغماتية؟"، و الثاني "نظرة في البراغمانزوم" لقد رأى أن معنى المفهوم يلخص فيما يمكن تحقيقه بشكل فعلمي و مباشرة فحسب يصف معابر ماس موقف بيرس العلمي باعتباره نوعا من إسقاط تجربة التطور العلمي صوب الجماعية الموجهة للجنس البشري ميز بين الإشارة و الأيقونة و العلامة و الرمز فأما الأولى فهي ما يدل على أي شيء تبعي من جهة الموضوع، أما الثانية فهي نشير إلى موضوعها نتيجة إشراكهما في خاصية معينة هي المشابهة[1].

تمثل العلامة الإشارة التي تشير إلى موضوعها نتيجة لوجود ترابط فيزيقي بينها و بينه كالدخان إشارة إلى وجودنا، و أما الرمز فإشارة لا تشير إلى صفات عامة في الموضوع مثل: "فان" بالنسبة للإنسان.

[1] حامل خليل، المنطق البراغماتي عند شارل سندريس بيرس ص 196.

كما أسهم كتلون فريج (Gottlob Frege) من خلال دراسته المهمة أسس علم الحساب في تطوير المنظور البراغماتي من خلال تمييزه بين اللغة العلمية و لغة التواصل و بين المظاهر المحددة للحقيقة و المظاهر غير المحددة، لقد ميز فريج بين المعنى و المرجع أما لودفيج فيدجلشتاين (L.witgenstein) فقد كرس جهوده في دراسة اللغة المثلى لوصف العالم، ثم انضم إلى الفلاسفة أكسفورد قصد دراسة اللغة الطبيعية و فيما يلي عرض لأهم التصورات التداولية التي مثلتها فلسفته[1].

إن متابعة أفكار فيدجلشتاين (L.witgenstein) في الرسالة تهيء لنا التعرف على أهم مقومات الفكر الفلسفي الوصفي، لقد احتل موضوع اللغة langage في رسالته أهمية محورية إن اللغة التي يعني فيدجلشتاين (L.witgenstein) يدرسها هي اللغة العادية فهي المعنية دون غيرها بمشكلة الغموض و الوقوع في التناقض المعنوي، يقول كل اسم واحد يقابله شيء واحد و الاسم الآخر يقابله شيء آخر، ثم ترتبط هذه الاسماء بعضها ببعض بحيث تجد الكل بمثابة رسم واحد تمثل الواقعة الذرية.

يميز الفلاسفة بين نوعين من العبارات في سياق تحليلهم لمقولة الصدق و الكذب هما العبارات التحليلية و العبارات التركيبية.

يصور لنا بتراند راسل أهمية الجدال القائم بين مختلف المدارس الفلسفية القديمة بشأن علاقة اللغة بالذكر و الوجود و عمل أفلاطون (Platon) في بلورته و قد كان مولعا إلى حد بعيد بالتحليل الإشقاقي الذي ورثه على أستاذه قراطيلوس (Gratilos) و بالمثل اقتدى تلميذه أرسطو Aristot الذي سلك مسلكا تجريبيا في تحليل الأسماء المنطقية التي تنبت علاقة اللغة بالفكر.

و يعد فيدجلشتاين (L.witgenstein) القاعدة لعبة من ألعاب اللغة في صلب الممارسة الاجتماعية للتواصل، إن مفهوم اللعبة اللغوية يستقيم مع البعد الإنساني للغة

[1] الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص 11.

بوصفها ممارسة يومية متواصلة تحقق المعرفة الإنسانية، إدراك التنوع بين الألعاب يجعل مفهوم اللعبة ذاته مفهوما مفيدا.

نظرية الأفعال اللغوية (acte de parole) النشأة و التحول:

انتقل مركز التحليل إلى أكسفورد متخذا طورا جديدا ينص على تحليل اللغة الجارية بين الناس مع جيلبرت رايل (G.Rail) و جان أوستن (Austin) و بيتر شراوس، لقد ميز أوستن (Austin) بين نوعين من الأفعال (أفعال إجبارية تقريرية وصفية أفعال أدائية انجازيه)[1].

تطور النظرية الانجازية مع ج سيريل (Searle):

إذا كان فضل السبق و التأسيس يعود إلى أوستن في إرساد نظرية الفعل الكلامي فإن لسيريل (Serale) دور لا ينكر في تطوير مفاهيم ضرورية كالفعل الانجازي من حيث هو الوحدة الصغرى في الاتصال و التحليل اللساني أما شروط الملائمة التي صاحبها أوستن فقد أجاد صياغتها سيريل (Searle) و جعلها أربعة شروط.

1.شروط المحتوى العضوي.

2.الشرط التمهيدي.

3.شرط الإخلاص.

4.الشرط الأساسي.

كما تميز بين الفعل الانجازي المباشر الذي يحقق المطابقة بين المعنى القولي و المعنى الفرضي، والفعل غير المباشر الذي يخالف مراد المتكلم فيه مقتضى الفعل، و قد شاع بين المتكلمين استعمال مصطلح الفعل الكلامي على ما في هذه التسمية من تضليل و مجازفة من حيث ارتباط الكلام بالمظهر المادي الصوتي، و يعد الفعل اللغوي محورا اهتمام

[1] صلاح إسماعيل عبد الخالق، المعنى و التحقق ص 48 يتصرف، و انظر زكي نجيب محمود موقف من المتنافيزيقيا، (دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط2، 1983، ص 79.

الدراسات اللسانية النصية، فإن الفعل اللغوي يرتبط ارتباطا وثيقا بالقصد، فالأفعال اللغوية من هذه الوجهة تعد مبحثا أساسا لدراسة مقاصد المتكلم ونواياه، قام أوستن (Austin) بالتمييز بين الحمل التي تحمل الصيغة الخيرية و قسم الجمل الخيرية إلى إنشائه و وصفية، فالجمل الإنشائية عنده تحمل معنى الفعل لكن هذا التقسيم عرف نوعا من التعقيد والتداخل، تفرع اتجاه أوستن في دراسة اللغة إلى ثلاث توجهات هي:

أ.دراسات الأعمال في ذاتها.

ب.دراسة الأعمال عن طريق المحادثة.

ج.دراسة متضمنات القول[1].

مفاهيم تداولية مركزية في البراغماتية:

تمثل نظرية الفعل الكلامي أهم نظرية في الجهاز المفاهيمي التداولي لو قلنا لشخص كيف الحال زوجتك؟ فالافتراض المسبق أن للمسئول زوجة و إلا سيكون الرد تجاهلا و عدم قبول لفحوى السؤال و تعد هذه الإستراتيجية مهمة في بناء مناهج دراسية متكاملة و مرتبطة من حيث الأنشطة والمهارات مما يستقل من صور التواصل التعليمي السيئ بين المعلمين و المتعلمين.

كما تدرس التداولية مسألة الاستلزام الحواري الذي ضاع تصوراته الأساسية غرايس (l'implication conversationnelle) و يقوم على تعدد المعاني: و هو ينهض على أربعة قواعد.

1. قاعدة الكم.
2. قاعدة الكيف.
3. قاعدة الجهة.

[1] محمد أديوان، نظرية المقاصد بين حازم القرطاجي، و نظرية الأفعال اللغوية المعاصرة (كلية الآداب جامعة الرابط، المغرب، مجلة الوصل، معهد اللغة ة آدابها تلمسان العدد الأول 1994 ص 39.

4. قاعدة الملائمة.

اللسانيات العربية تاريخ وأفاق

التفكير اللساني عند العرب:

العربية و عام العربية و النحو و علم اللغة، وفقهما و علم اللسان عدد من المصطلحات تتردد في التراث الغوي العربي للدلالة على دراسة اللغة العربية أو بعض جوانبها دراسة علمية منظمة[1] فبالنسبة إلى مصطلح العربية فقد كان أسبق إلى الظهور من علم اللغة العربية و قد ظهر استعماله في النصف الثاني من القرن الأول الهجري مر تبطا بالدلالة على الذين استغلوا بدرسه اللغة العربية كابي الأسود الدؤلي و طبقه من قراء القرآن الكريم ثم استقر هذا المصطلح مع طبقة من علماء العربية مثل عبد الله بن أبي إسحاق الخضرمي (ت 117ه) و عسى بن عمر (ت 149 ه) فهؤلاء العلماء ومن تبعهم هم الذين درسوا اللغة العربية دراسة علمية منظمة، تقوم على جمع المادة اللغوية و استقرائها وتحليلها من خلال رؤية وصفية ثم استخلاص النتائج و صياغتها في شكل قواعد فيما بعد من طرف النحويين[2]، و استبدل هذا المصطلح فيما بعد بمصطلح جديد هو عام اللغة يشمل دراسة الجوانب التالية:

1. العلاقة بين اللفظ و المعنى.
2. الأصوات أو الحروف التي تتألف منها المفردات.
3. الصيغ الصرفية.
4. الدلالة الوضعية للمفردات[3].

[1] طاش كبري زادة، مفتاح السعادة و مصباح الريادة في موضوعات العلوم 100.

[2] أخبار النحو بين البصرين ص 22.

[3] حلمي خليل مقدمة لدراسة ص 20.

و يجمع اللسانيون الوصفين، اليوم، على أن هذا العلم، عام معياري أي أنه يبحث في جوانب الصواب و الخطأ في استعمال المفردات من حيث الدلالة و البيئة.

أما الموضوعات التي كانت يدل عليها المصطلح عام اللغة فقد تمثل فيما يلي:

1. جمع المادة اللغوية المتمثلة في المفردات و ترتيبها.
2. عمل المعاجم و بعض الرسائل اللغوية في تنظيم المادة.
3. دراسة نص الجوانب (صوتية، صرفية، اشتقاقية).
4. معرفة اللهجات العربية القديمة و الفروق بينهما.
5. البحث في نشأة اللغة.

و يعد الفرابي (ت 339 هـ) أول من استخدمه في كتابه إحصاء العلوم الذي قسمه (الكتاب) في خمسة فصول هي:

1. في عام اللسان و أجزائه.
2. في عام المنطق و اجزائه.
3. في علم التعاليم (العدد، الهندسة، علم المناظر ...)
4. في العلم الطبيعي و أجزائه.

أما فروع علم اللسان و هي عنده تقع في سبعة فروع أو علوم – كما أسماها – بعضها علم يشمل كل اللغات و بعضها خاصة اللغة معينة و هي:

1. علم الألفاظ المفردة.
2. علم الألفاظ المركبة.
3. علم قوانين الالفاظ المفردة.
4. علم قوانين الألفاظ عندما تتركب.
5. علم قوانين الكتابة.
6. علم القوانين تصحيح القراءة.

7. علم الأشعار[1].

اللسانيات العامة و التفكير اللساني العربي الحديث:

قد يكون من صعب تحديث البدايات الأول لانتقال الفكر اللغوي الحديث إلى ميدان التفكير اللغوي في اعلم العربي و لكن الذي لاشك فيه، إن هذه البدايات الأولى ترجع إلى بداية الاتصال بالحضارة العربية في العصر الحديث.

- الوحدات القديمة الجديدة في النحو العربي فهو:

الاسم:

الاسم مأخوذ عند البصريين من الأصل (س.م.و) الدال على العلو و الارتفاع و التنويه[2].

الصفة:

لفظة تدل موصوف بالحدث و ترتبط باسم الذات ارتباطا وثيقا من ناحية المعنى و صيغه[3].

الفعل:

يدل على معنى في نفسه أو اقتران بالزمان.

الضمير:

اسم جامد يقوم مقام اسم ظاهر المتكلم، و المخاطب أو الغائب و غرض الإتيان به الاختصار.

الخوالق:

صور قديمات تستعمل في أساليب افصاحية للكشف عن موقف انفعالي ما وراء إفصاح عنه.

الظرف:

قسم يدل على زمان و مكان وقوع الفعل.

---

[1] الفرابي، احصاء العلوم ص 24.

[2] منصف عاشور، ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ص 46.

[3] اللغة العربية معناها و مبناها ص 94.

الأداة:

أداة مبنى تقسيمي يؤدي معنى التعليق.

العلامة الإعرابية و نظرية العامل:

كانت العلامة الإعرابية أوفر الضرائب حظا من اهتمام النحاة فجعلوا الإعراب نظرية كاملة سموها نظرية العامل و التي تربط ارتباطا وثيقا بظاهرة الإعراب في لغة العرب هي بمكانة رصد العلاقات المعنوية و النفطية في الترطيب.

اللسانيات العربية المعاصرة مشكلات و الآفاق:

اللسانيات بمعناها العلمي الدقيق أم تدخل العالم العربي بصفة جدية إلا بعد الأربعينات.

- كما أن ملاحظ في مسار التفكير العربي أن تعيرا مهما لامس النظرة التقليدية لغة إذ لم يكن هم علماء العرب القدامى دراسة اللغة في ذاتها أحد ذاتها في هذا الإطار أهم النتائج التي أسفر عنها هذا العلم و التي كان لها نصيب في تغيير نظرتنا التقليدية للغة و هي كالآتي:
- ليس هناك لغة أفضل من لغة .
- للغة مجرى ترى فيه حتما.
- ليس هناك لغة رديئة و أخرى جيدة.
- اللغة أكثر من الفونيمات.
- أن الوحدة الكلامية هي التعبير التام.
- توافق اللغة و الفكر و تفاعلهما.

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا لهذا الكتاب إلى جملة من النتائج هي:

- اللسانيات مصطلح يعني العلم الخاص بالدراسة الموضوعية للغة البشرية من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم.
- تعد الهند موطن ولادة علم اللغة من أجل الحفاظ على كتابهم الفيدا.
- عني اليونانيون بلغتهم و بخاصة الفلاسفة من أمثال أفلاطون و أرسطو.
- الرومان ورثة الحضارة اليونانية، التزموا بالقواعد النحوية.
- في القرون الوسطى نشطت الحركة المسيحية و المقاربة و كان لها أثر كبير في دراسة اللغة.
- كانت هناك عدة مدارس لغوية قديمة و حديثة و حتى أمريكية من بينها مدرسة جنيف المدرسة الوظيفية، مدرية سابيير و تشومسكي.
- دي سوسير كان من أشهر العلماء في اللسانيات الذي تحدث عن الثنائيات (اللغة و الكلام، الدال و المدلول).
- نشأت اللغة عند العرب تحت تأثير دافعين هما: ختمه الإسلام و المحافظة على القرآن الكريم من اللحن، و خدمة اللغة العربية للتغلب على الثنائية المتمثلة في تيارين هما: الفصحى و اللهجات المختلفة.
- فالكتاب حافل بالقواعد يحتاج متخصصا ليغوص في بحاره و يخرج لنا مميزاته التي ند القلم عن ذكرها.

و الحمد لله على تمام القراءة التي استفدنا منها كثيرا من عدة جوانب منها: معرفة قدر باحث من بحاث الجزائر و إن كان بالقدر اليسير من جهة علمه و موسوعيته اطلاعه مع معرفة نصيب من جهده.

و في الختام لا يسعنا إلا أن ننوه لهذا العمل الجاد و الذي مهما حاولنا أن نقرب مضمونه فغن ذلك لا يغني عن الرجوع إلى هذا الكتاب القيم، و نرجو من الله عز وجل أن نرتقي بهذا العمل إل ى جهد أكبر و أشمل.

فما كان من ثواب فهو من عند الله و اسأله المزيد من التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1. ابن منظور لسان العرب، مج 13، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410، 1990 ص 197.
2. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط2، 2013، ص 24.
3. معجم جامع المعاني.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
مقدمـــة	أ- ب
مدخل: لمحة تاريخية عن اللسانيات	
أولا: تعريف اللسانيات	05
ثانيا: نظرة موجزة حول نشأة اللسانيات	05
الفصل الأول: قراءة الكتاب من حيث الشكل	
تمهيد	09
أولا: نبذة عن المؤلف و حياته عمله	10
1.الشهادات	10
2.أهم النشاطات البيداغوجية	10
3.أهم المؤلفات المنشورة	11
ثانيا: قراءة الغلاف و دلالته السيميائية	11
1.الواجهة الأمامية للكتاب	12
2.الواجهة الخلفية للكتاب	12
ثالثا: قراءة العنوان	13
1.المستوى المعجمي	13
الفصل الثاني: قراءة الكتاب من حيث المضمون	
أولا: اتجاهات اللسانية القديمة و الدراسات التاريخية	17
1.لدراسات اللسانية عند الهنود و اليونان	17
2.لبحث اللغوي عند الرومان و الدرس اللساني في العصور الوسطى	19

3.عصر الدراسات و المقارنة التاريخية	21
ثانيا: اتجاهات اللسانية الحديثة	23
1.مدرسة جنيف و بدايات اللسانية السويسرية	23
2.الوظيفية في اللسانيات	26
3.اتجاه كوبنهاغن – الغلوسيماتكية Glosematique	32
4.فيرت و الاتجاه السياقي	33
5.اللسانيات الأمريكية من سابيير إلى شوميسكي	35
6.التداولية و آفاق الدرس اللساني	46
ثالثا: اللسانيات العربية تاريخ و آفاق	51
خاتمة	56
قائمة المصادر و المراجع	59
فهرس المحتويات	
ملخص	

ملخص :

تكلم نعمان بوقرة في كتابه عن تطور اللسانيات قديما و حديثا، فأول من درسوا اللغة هم الهنود و من أجل حماية لغتهم السنسكريتية من التحريف و المحافظة على كتابهم المقدس "الفيدا"، و اهتموا بعلم الأصوات، علم الدلالة، المعجم، الصرف و النحو ثم جاء فلاسفة اليونان من بينهم أفلاطون الذي ميز بين الاسم و الفعل و أرسطو ميز بين الحرف الصامت و المقطع و قدم تعريفات للاسم و الحرف، كما تناولوا موضوع نشأة اللغة، يرى أفلاطون أن العلاقة بين اللفظ و مدلوله علاقة طبيعية أما أرسطو يراها اصطلاحية تواضعية ثم درسوها الرومان كانوا تلاميذ أوفياء الإغريق حيث طبقوا أغلب مقولات اللغوية اليونانية في وصفهم للغتهم اللاتينية.

شهدت القرون الوسطى على ازدياد الحركة الترجمة فبدأوا بترجمة الكتاب المقدس إلى لغات أخرى غير لاتينية فظهرت في هذا العصر المدرسة السكولائية التي أحيت هذه المدرسة خلاف قديم بين اللفظ و المعنى، فمنهم الواقعيين الذين يرون أن العلاقة بينهم ضرورية و الاسميين الذين أكدوا الطابع الاصطلاحي في الرمز اللساني، و من أقدم الدراسات هي التاريخية و المقارنة حيث درسوا اللغات التراثية و الأدبية و اهتموا باللغة اللاتينية و اليونانية، و تمتعت اللغات الأدبية بميزة التسجيل و النقش حتى أطلقوا عليها اللغة المنطوقة و من هنا تطورت اللغة من القديم إلى الحديث حيث ظهرت عدة مدارس لسانية حديثة كمدرسة جنيف السويسرية التي كان رائدها "دي سوسير" الذي يرى أن اللسانيات تقوم على الثنائيات هي اللغة و الكلام، الدال و المدلول، الآنية و الزمانية، العلاقة الجدولية و العلاقة الأفقية، اللسان و الكلام، و المدرسة الوظيفية حيث قاموا مجموعة من علماء اللغة بتكوين حلقة دراسية أطلقوا عليها اسم "حلقة براغ" التي عنيت بكيفية استخدام اللغة، و اتجاه كوبنهاغن الذي يرى أن بناء النص يقوم على الشكل و الجوهر خلال وضعه في سياقهم مختلفة و كانت أيضا مدارس أمريكية من بينهما مدرسة سابيير التي من أهم مبادئها فكرة (النماذج اللغوية) أن كل إنسان يحمل في داخله

الملامح الإنسانية لنظام لغته، و النظرية التحويلية التوليدية لتشومسكي و هي تحويل جملة إلى أخرى و القواعد التي تتحكم في التحويل الاصل هي قواعد تحويلية و من أهم قواعدها: الحذف، التعويض، الإضافة و الزيادة، و التداولية التي هي فرع من فروع اللغة يبحث المفهوم ينحصر في ما يمكن تحقيقه و ميز بين الإشارة و الأيقونة و العلامة و الرمز فدرسوها دراسة علمية منتظمة حيث ظهر مصطلح العربية في نصف الكافي من القرن الأول الحجريقاموا بتحديد أنواع الوحدات اللسانية في التنظيم اللغوي: و هي اسم، فعل، صفة، ضمير، الأداة، الظرف، الخوالق...الخ

الكلمات المفتاحية:1.اللسانيات. 2.اللغة. 3.علم اللغة.

Résumé :

Dans son livre, Naaman Baqara a parlé de l'évolution de la linguistique ancienne et moderne, les premiers à étudier la langue sont les Indiens et de protéger leur langue sanscrite de la distorsion et de préserver leur Bible. "Les Védas," se préoccupaient de la science des sons, sémantique, lexicographie, échange et grammaire, puis vinrent les philosophes grecs, parmi lesquels Platon, qui distinguait entre le nom et le verbe et Aristote, distinguait entre la lettre silencieuse et la syllabe, et fournissait des définitions de nom et de lettre, comme ils ont abordé l'origine de la langue. Platon a cru que la relation entre le terme et sa signification était un naturel que Arwas vu par Ar.

La période médiévale a été témoin de l'augmentation du mouvement de traduction. Ils ont commencé à traduire la Bible dans d'autres langues que le latin. À cette époque, l'école Skolaic, qui a relancé une vieille discorde entre le mot et le sens, a émergé. De Susier, qui croit que la linguistique est basée sur des dichotomies : langage et parole, parole et sens, temps réel et temporel, tabulaire et horizontal, langue et parole. Et l'école de carrières où un groupe de linguistes a formé un séminaire qu'ils ont appelé. L'Alliance de Prague, qui était sur la façon d'utiliser la langue, et la tendance de

Copenhague, qui voit la construction du texte comme étant basée sur la forme et la substance dans leur contexte, étaient également des écoles américaines, y compris l'école de Sapierre, dont le principe le plus important est l'idée (modèles linguistiques) que chaque être humain est porté en lui. Les traits humanistes de son système linguistique, la théorie générative transformatrice de Chomsky de transformer une phrase en une autre. Supprimer, compenser, ajouter et augmenter, et délibéré, qui est une branche de la langue qui examine le concept uniquement dans ce qui peut être réalisé et distingue entre le signe, l'icône, le signe et le symbole. C'est un nom, un acte, un adjectif, une conscience, un outil, une enveloppe, un casque, etc.

Mots-clés : Linguistique. Langue. Science du langage

Summary :

In his book, Naaman Baqara spoke about the evolution of ancient and modern linguistics, the first to study the language are Indians and to protect their Sanskrit language from distortion and to preserve their Bible. "The Vedas," concerned themselves with the science of sounds, semantics, lexicography, exchange and grammar, and then came the Greek philosophers, among them Plato, who distinguished between name and verb and Aristotle, distinguished between silent letter and syllable, and provided definitions of name and letter, as they addressed the origin of language. Plato believed that the relationship between the term and its meaning was a natural one that Arwas seen by Ar. The medieval period witnessed the increase in the movement of translation. They began to translate the Bible into languages other than Latin. In this era, the Skolaic School, which revived an old discord between word and meaning, emerged. De Susier, who believes that linguistics is based on dichotomies: language and speech, speech and meaning, real-time and temporal, tabular and horizontal, tongue and speech. And the

career school where a group of linguists formed a seminar they called.

The Prague Alliance, which was about how to use language, and the Copenhagen trend, which sees the construction of the text as being based on form and substance in their context, were also American schools, including the Sapierre School, whose most important principle is the idea (linguistic models) that every human being is carried within it.

The humanistic features of his language system, Chomsky's generative transformative theory of turning one sentence into another. Delete, compensate, add and increase, and deliberate, which is a branch of language that examines the concept only in what can be achieved and distinguishes between sign, icon, sign and symbol. It's a name, an act,

an adjective, a conscience, a tool, an envelope, a helmet, etc.

Keywords: Linguistics. Language. Language science.